هذا الكتاب في بيان مذاهب التصوف من تصانيف الشيخ الاجل نجم الملة والدين عمر النسفي رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله اجمعين اعلم
ان اصحاب التصوف على اثني عشر فرقا واحد منهم على طريق مستقيم والباقي على البدعة
والضلالة والذين على البدعة والضلالة الاولى الجلبية والاوليائية
والشمراخية والاباحية والحالية والحلولية والحورية والواقفية والمتجاهلة
والمتكاسلة والالهامية اما الجلبية فهم قوم يقولون ان العبد يتخذ الله تعالى
حبيبا وينقطع عن محبة المخلوقين ويرفع التكلف عنهم وايضا يرفع العبادات والحرام
عليهم حلال وترك الصلوة والصوم جائز وهذا القوم لايسترون عورتهم وهذا
كفر محض ولايعرفهم الناس باقوالهم الا بافعالهم احذروا عنهم والاوليائية
وهم قوم يقولون ان العبد يبلغ درجة الولاية ويرفع عنهم خطاب الامر والنهي وهذا
كفر محض وضلالة نعوذ بالله تعالى من ذلك والشمراخية وهم قوم يقولون اذا
كان الصحبة قديمة يرفع الامر والنهي عنهم وسماع الدف والطنبور والطبل والمزمار
راغبون ويقولون ان النساء كالرياحين وشم الرياحين مباح وهذا
قوم عبد الله بن الشمراخي وهم في العالم في كسوة الصلاح ويفسدون في العالم
وهذا القوم مباح الدم والاباحية وهم قوم يقولون نحن لا نقدر على امتناع
نفوسنا من المعاصي وليس عليهم امر معروف ونهي منكر واموال الناس وفروجهم
حلال ويقولون قول الكفر والابداء جائز في الطريق والالهامية وهم قوم يقولون
السماع والرقص مباح وهم في السماع مدهوشون كي لايكون الحركة في وجودهم و
هذا الطريق على خلاف سنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكل امر على خلاف سنة
رسول عليه الصلوة والسلام يكون بدعة وضلالة والحلولية وهم قوم يقولون
النظر وجه الجميل من الامرد والنساء حلال في حالة النظر يرقصون ويقولون
في حالة الرقص صفة من صفات الله تعالى حالة علينا ولنا بتلك الصفة التقبيل و
المعانقة حلال بانهن بناحوار الجنة ولنا معهن الوقاع والوطء فلنا مع النساء
بانهن في خيالهم واذا نزعوا عن الحالة لايغتسلون والواقفية وهم
قوم يقولون ان العبد عاجز عن معرفة الله تعالى وهو على الحقيقة محال ويقولون
هذا البيت بالفارسية نرا فو داي ونرا نداند كس نرا كه داند كه نرا فو داند كس

وهذا ضلال

وهذا ضلال محض والمتجاهلة وهم قوم في لباس الفاسقين ويقولون مرادنا رفع الرياء
وهذا ضلال محض والمتكاسلة وهم قوم يتركون الكسب ويتوجهون على ابواب الخلائق
بالكدية ويرضون عن حياتهم بعبادة البدن ويأكلون اموال الزكوة بالجبر حقا
وهذا خلاف سنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والالهامية وهم قوم من المتصوفين
الذين هم معرضون من قرائة القرآن وتعلم العلم ويفعلون بمتابعة كتب الحكماء و
المبتدعين ويقولون ان القرآن حجاب الطريق وابيات الحكماء والاشعار هم قرآن
الطريقة وهذا كفر محض واهل الحق وهم قوم يتبعون سنة رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ويؤدون الصلوة والزكوة في الوقت ويحذرون عن الشراب والزنا
والسماع والرقص واكل الحرام ويشتغلون بكسب حلال ويعيشون مع اهل السنة
والجماعة وعن صحبة الاشرار يجتنبون ولايكنون من الخلائق مشاركا اليهم
وهم متحملون عن الخلائق ولوير فهم الخلائق ينفرون عنهم وهم رحماء على جميع
المسلمين ويمشون على سيرة الصلحاء والتابعين هذا قوم على طريق الحق
واليقين ومحبتهم محبة الله ورسوله عليه الصلوة والسلام كما قال الله تبارك وتعالى
اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة واجر عظيم واذا وقفت
على اهل التصوف اوصيكم بمصاحبة هذا القوم ومتابعتهم واحذروا عن
ذلك الطريق الذي هم احدى عشر كما ذكرنا وهم اهل البدعة والضلالة و
السعي في اهانتهم واجب عند الشرع كما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اهان صاحب
بدعة امنه الله تعالى يوم القيمة من الفزع الاكبر والحمد لله على التمام والرسوله السلام
تمت على يد افقر العباد الى رحمة ارحم الراحمين احمد بن ابراهيم غفر الله له ولوالديه
ولجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات برحمته ولطفه وكرمه في مدينة نكوه

تاريخ سنة ١١٥٠

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)